

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٠٦)

محمد الشرافي

رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى في باب بفضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - 00:00:20

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك الان فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان. متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. ما باد فان هذا حديث عظيم وفيه فوائد كثيرة. فيها - 00:00:40

فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الصحابي الجليل الذي قال اني اخذت من في النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة. يعني اخذت - 00:01:00

من اخذها منه مباشرة وقال لو اعلم احدا اعلم مني بالقرآن تبلغه المطية لركبتها اليه. كان حريصا على العلم وعن القرآن. قال يقول لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن. يعني اقرأ - 00:01:20

معه منك مع ان يقرأ عليه القرآن يعني اتله اسمعه منك. قال قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل يستغرب يتعجب يعني كيف اقرأ عليه القرآن وهذا تنزل؟ يعني يكفيك. قال عليه الصلاة والسلام كان يقول لا - 00:01:40

اقرأ علي اني احب ان اسمعه من غيري. يقول فقرأت عليه سورة النساء. هل النبي عليه الصلاة والسلام اختارها له ام ابن مسعود اختارها؟ قرأ يظهر من حديث ان ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي قرأها ولم يقصد به شيء - 00:02:00

فيها شيئا وانما قرأ هكذا. يقول حتى جئت الى هذه السورة الى هذه الآية. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. بعدها يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول - 00:02:20

لو تسوى بهم الارض ولا يكتبون الله حديثا. معنى الآية كيف يكون الحال عموما وحالك خصوصا اذا جئنا من كل امة بشهيد يعني يوم القيامة اذا احضرنا عليهم شهيدا باعمالهم وشهداء الامم - 00:02:40

هم الرسل عليهم الصلاة والسلام فان كل امة يشهد عليها رسولها انه بلغ وجئنا بك يا محمد على هؤلاء اي امتك وعلى امتك شهيدا. فكيف يكون حالك وحالهم؟ فتأثر النبي صلى الله عليه وسلم جدا. وقال - 00:03:00

يعني يكفيك حسبك الان. يقول ابن مسعود رضي الله عنه فالتفت اليه. في ظهر من من الحديث ان ابن مسعود اما عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن يساره التفت اليه. يقول فاذا عيناه تذرفان يعني يبكي صلى الله عليه وسلم - 00:03:20

الله عليه وسلم من هول الموقف وتأثرا بالقرآن. ففيه استحباب سماع القرآن. استحباب سماع القرآن وفيه طلب سماع القرآن من الآخرين. وقد جعل الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا اذا اجتمعوا طلبوا من احدهم ان يقرأوا واستمعوا اليه. واستمعوا اليه. وفيه هذه فائدة نادرة - 00:03:40

انه ما كان يسمع لهم كلام مع القرآن. نزل بعض الان بعض المقاطع يقرأ القارئ يقول الله الله. يا ينصر دينك وما اشبه ذلك من كلمات التي كان متأثر نقول هذا خطأ هذا خلاف الهدي النبوي. خلاف الهدي النبوي. شو الهدي النبوي؟ يقول السماء استمع - 00:04:10

وفيه ان القرآن نزل من السماء. لقوله عليك انزل انزل فيه اثبات علو الله. اثبات علو الله وان الله فوق السماوات العلى. فليس في كل

مكان كما يقول اهل البدع - 00:04:40

وليس في قلب المؤمن هذا غلط عظيم. طيب وفيه تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن وفيه ان تكرر سماع القرآن مما يؤثر النبي عليه الصلاة والسلام يحفظ الآية ولا لا؟ يحفظها ويقرأها قطعاً. ومع هذا لما سمعها مرة ثانية - 00:05:00 من غيره تأثر بها. تأثر ففي عند الانسان قد يقرأ ويقرأ ويقرأ ويتأثر مرة ومن الاسباب تأثر بالقرآن استحضر المعنى. والبعد عن المشوشات وعن الاشغال وفيه في الحديث عدم مشروعية - 00:05:30

قل صدق الله العظيم. لقوله حسبك. فان قيل وايضا ما في اعوذ بالله من الشيطان الرجيم صح؟ ولا هو كذلك؟ صدقت. لكن عندنا دليل اين هو؟ قال الله تعالى قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. ولو لم يأتيني الا هذا الحديث قلنا صدقت ما نستعيز.

طيب والبسمة - 00:06:00

كذلك لكن البسمة اية في كل سورة. موجودة. قطعاً ابن مسعود استعاذ وقطعا ابن قال بسم الله الرحمن الرحيم. لكنه جزلاً ما قال

صدق الله العظيم. فيلقليل يعني ما تريدون - 00:06:30

صدق صدق الله العظيم يقول نعم لا تربطها بالقراءة. لا تربطها بالقراءة. لان كل شيء يتعلق بالعبادات فعلاً او ترك اذا احتاج الى دليل الى دليل. قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به - 00:06:50

وقال قل الله اذن لكم اذن يعني سمحوا وشرع وقال عليه الصلاة والسلام من احدث في امر فهذا ما ليس منه فهو رد. وقال من عمل عملاً ليس عليه ينبغي فهو رد. وكان عليه الصلاة والسلام يحذر اصحابه - 00:07:10

كل جمعة كل جمعة من البدعة تحذرهم بسنتي نعم ويأمر بالسنة اذا فنقول لا تقل صدق الله العظيم قال قال يا اخي قراء كبار يقولون صدق الله العظيم. قلنا وهل العلم يؤخذ من الرجال - 00:07:30

الحكم يؤخذ الدين يؤخذ من الدليل من القرآن والسنة. والعلماء مهما كبروا مهما عظموا نقول يحتجوا لهم ولا احتجوا بهم فان قالوا لنا حتى ابن عبد الوهاب قلنا اي والله اول واحد. ولذلك ابن عبد الوهاب ما نقبل منه الا بالدليل. ابن تيمية يقول وابن تيمية وابن باز - 00:07:50

وابن باز ابن عثيمين ابن عثيمين عليه رحمة الله. ما فيه ما نفرق. عليه نقول العلماء وان بلغوا ما بلغوا يحتجوا لهم وليحتجوا بهم.

نعم اذا اخطأ العالم او خالف الصواب ما نفرح بذلك. ونقول وقد قال العالم - 00:08:20

واخطأ وهذا قلة ادب. قلة ادب. لكن لا تتراحم عليه وندعوا له ونتبع الدليل. اذا فالخلاصة انتهى من القرآن ماذا يفعل؟ نقول صفت

المصحف وحطه وبس. انتهيت من حفظك وقف وبس. بس - 00:08:40

واضح؟ والله تعالى اعلم. جزاك الله خير - 00:09:00